



جامعة المنصورة
كلية التربية



استخدام نموذج آدي وشاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

رنا أحمد محمد المهدي
باحثة ماجستير في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

إشراف

د/ محمد السيد عبد الرازق
مصطفى

أ.د/ عاصم السيد اسماعيل

مدرس المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية (المتفرغ)
كلية التربية- جامعة المنصورة

أستاذ المناهج وطرق تدريس
المواد الاجتماعية والمواد الفلسفية
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة
العدد ١١٤ - إبريل ٢٠٢١

استخدام نموذج آدي وشاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

رنا أحمد محمد المهدي

ملخص الدراسة

استهدف البحث الحالي التعرف علي فاعلية نموذج آدي وشاير أحد نماذج النظرية البنائية والذي يعتمد علي اسراع النمو المعرفي، وذلك بهدف الارتقاء بعقلية المتعلم وتنمية مهارات التفكير العليا مثل مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة والتفكير ما وراء المعرفي؛ حيث يعمل نموذج آدي وشاير علي استغلال الطاقة الكامنة لدي المتعلمين خاصة وأن النموذج يركز علي التفكير في التفكير، والمشاركة، والتفاعل بين المتعلمين من ناحية وبين المعلم من ناحية أخرى، حتي يصبح المتعلم منتج للمحتوي التعليمي وجزء منه، وليس ناقل له .

وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة بأهم مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة التي يمكن تميمتها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، وإعداد اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة . وتم تطبيق البحث علي عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث بلغت عينة البحث (٦٩) طالبة، وتم استخدام منهج البحث التجريبي للمجموعتين، وتم تطبيق أداة البحث (اختبار الإدارة الذاتية للمعرفة) وقد أكدت نتائج البحث أن النموذج كان له فاعلية في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of the Adey and Shire model, one of the constructivist theory models, which depends on accelerating cognitive growth, with the aim of improving the learner's mentality and developing higher-order thinking skills such as knowledge self-management skills and metacognitive thinking; Where the Adey and Shire model works on exploiting the potential energy of the learners, especially since the model focuses on thinking about thinking, participation, and interaction between the learners on the one hand and the teacher on the other hand, so that the learner becomes a producer and part of the educational content, not a carrier of it.

In light of this, a list of the most important knowledge self-management skills that can be developed for preparatory stage students in the subject of social studies was prepared, and a knowledge self-management skills test was prepared.

The research was applied to a sample of first year middle school students; the research sample reached (69) female students, and the experimental research method was used for the two groups, and the research tools (the self-management test of knowledge) were applied.

مقدمة

شهد العصر الحالي تطوراً ملحوظاً في التقدم العلمي ، فنعيش اليوم عصر العولمة والثورة المعلوماتية في جميع المجالات؛ لذا يسعى المهتمون بالمناهج التعليمية إلي تطويرها وتحديث طرق واستراتيجيات التدريس المختلفة التي تساعد علي بناء المعرفة وتسريع النمو المعرفي والعقلي وزيادة مستوى التحصيل الدراسي وتحسين قدرات التلاميذ التفكيرية.

ويعد نموذج أدي وشاير احدي النماذج التدريسية الحديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية، فهو يعتمد على إسرار النمو المعرفي، والذي يعد أحد الأساليب التدريسية الحديثة، حيث يقدم تصوراً جديداً لاستثمار العقل البشري والحواس في التعلم، واستخدامها معاً؛ لتحقيق أفضل النتائج، وللحصول على أقصى درجة من التعلم من خلال التطبيقات العملية والتمرين، لذا بات من الضروري أن يهتم المتعلم في مجتمع المعرفة بتوليد المعارف والمعلومات وإنتاجها وتوظيفها أكثر من استهلاكه لها؛ ولعل هذا يرتبط ارتباطاً كبيراً بمهارات الإدارة الذاتية للمعرفة بل ويعد هذا النموذج مدخلاً جيداً لبرامج تعليم التفكير التي تعتمد على نظرية بياجيه Piaget في النمو المعرفي، وتهدف إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها تطوير التفكير المنطقي (مدحت كمال، ٢٠٠٦، ٢٤٩) .

ومن استقراء تلك الدراسات التي تناولت نموذج أدي وشاير تبين أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين نموذج " أدي وشاير " بمراحلة (الاعداد والمناقشة - التعارض المعرفي - بناء المفاهيم - التفكير في التفكير - التجسير)، وبين مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة المتمثلة في (التخطيط - المراقبة والتنظيم - التقويم)، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج اتضح ارتكازها بشكل أساسي على استخدام وتجريب أساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة وعديدة تعتمد على دور المتعلم الإيجابي في العملية التعليمية وذلك لتنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لديه. من هنا تبرز أهمية تنمية المهارات لدى التلاميذ، فهي تزودهم بالأدوات التي يحتاجونها؛ حتى يتمكنوا من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات في المستقبل، وبالرغم من ذلك فالمستقريء لواقع مدارسنا، يجد أنه نادراً ما تهئى للمتعلم فرصاً لتنمية ما لديهم من مهارات التفكير ويقتصر دورها على إعطاء المتعلم كماً هائلاً من المعلومات، والحقائق، والمعارف من خلال * يسير التوثيق في هذا البحث وفق قواعد جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس APA اسم المؤلف (السنة ، الصفحة).

طرق تدريس تقليدية تعتمد علي الحفظ والتلقين بهدف اجتياز الاختبارات، لذا من واجب المؤسسات التربوية أن تهئى الفرص المناسبة التي تحفز المتعلم على ممارسة التفكير في المواقف

الصفية واللاصفية المختلفة، وخاصة تلك التي تعلو من شأن التفكير بأنماطه المختلفة وتعليمه للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة وخاصة أنماط التفكير التي تشتمل علي مهارات ذهنية عليا كالتفكير ما وراء المعرفي بمهاراته المتنوعة مثل (التخطيط والمراقبة والتقويم)، وهي من المهارات التي يحتاجها الأفراد في شتي مجالات الحياة والتي إذا أحسن اكتسابها للتلاميذ يمكن أن تأتي بأشهى ما يتمنى المربي من نتائج، يأتي هذا في الوقت الذي تنعدم فيه التدريب علي هذه المهارات في أداء معلم الدراسات الاجتماعية وكذلك مناهجها الدراسية التي تكاد تغتقر لكثير من أنشطة التفكير ما وراء المعرفي وهو الأمر الذي ينبعث منه مشكلة البحث الحالي .

مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالي من الآتي:

١- لقد تنامي الإحساس بمشكلة البحث الحالي لدي الباحثة من خلال إيمانها بأن واقع تدريس الدراسات الاجتماعية لا يحقق الأهداف التربوية المرجوة منه، وأن تدريس الدراسات الاجتماعية تطور علي المستوي العالمي. حيث أصبح يستخدم مداخل وطرق تدريس متعددة تساعد التلاميذ علي اكتساب العديد من المهارات من نقد وتحليل وتفسير واستنتاج وإصدار للأحكام. مما يساعد علي تحقيق العديد من أهداف الدراسات الاجتماعية.

٢- ولأن الدراسات الاجتماعية بشقيها التاريخ والجغرافيا تُعرض ظواهر جغرافية وتاريخية ووقائع وأحداث تاريخية يتم تناولها من وجهات نظر متعددو تتطلب إعمال الفكر فيها. والتميز بين تلك وجهات النظر. الأمر الذي يؤكد ضرورة ألا ينحصر تدريس الدراسات الاجتماعية كما هو سائد بالكتاب المدرسي وهو تقديم وجهه نظر واحدة. لأن هذه النظرة الواحدة قد يصيبها النجاح في تفسير الحقائق وهذا يتطلب إتاحة الفرصة أمام التلميذ لعرض أكثر من وجهه نظر ما بين مؤيد ومعارض ليتناولها بالنقد والتحليل والتفسير وهذا ما يُتيح لنا نموذج آدي وشاير.

٣- قيام الباحثة بالتدريس لبعض تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة فهيم منتصر الإعدادية إدارة أجا التعليمية أثناء فترة الخدمة العامة. وقد لاحظت الباحثة أن واقع تدريس مادة الدراسات الاجتماعية يحتاج إلي نقلة نوعية جديدة نتخلص فيها من أساليب التدريس التقليدية وذلك باستخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية يكون محور الاهتمام فيها أداء المتعلم لأنشطة متنوعة يحول فيها الفكر المجرد إلي معايشة حقيقية يكون فيها مهارات التفكير هي المنتج الذي نأمل في تحقيقه.

٤- ولتأكيد وجهه النظر السابقة اطلعت، الباحثة علي الدراسات التي كشفت أن تدريس الدراسات الاجتماعية مازال يسير مسترشداً بأساليب التدريس العادية وما يصابها من قصور في تنمية مهارات التفكير العليا وخاصة مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة أميرة القناوي (٢٠١٤) ، كرامي أبو مغنم (٢٠١٨) ، هبه عبد السميع (٢٠١٩) ، نورا قطامش (٢٠١٩).

مما سبق يتضح لنا أن مشكلة البحث الحالي تكمن في أن هناك قصوراً أو ضعفاً في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. من هنا نشأت فكرة البحث الحالي الذي يهدف إلي تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام نموذج آدي وشاير. وعلي هذا يمكن تحديد هذه المشكلة في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال

تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام نموذج آدي وشاير ؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة الواجب تتميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٢. ما التصور المقترح لتنظيم الوحدة الثانية جغرافيا " الأخطار الطبيعية والبيئية" والوحدة الرابعة تاريخ " مصر بين حكم البطالمة والرومان " في ضوء نموذج آدي وشاير لتنمية بعض مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٣. ما فاعلية نموذج آدي وشاير في تنمية بعض مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلي

- ١- الكشف عن أهمية نموذج آدي وشاير في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

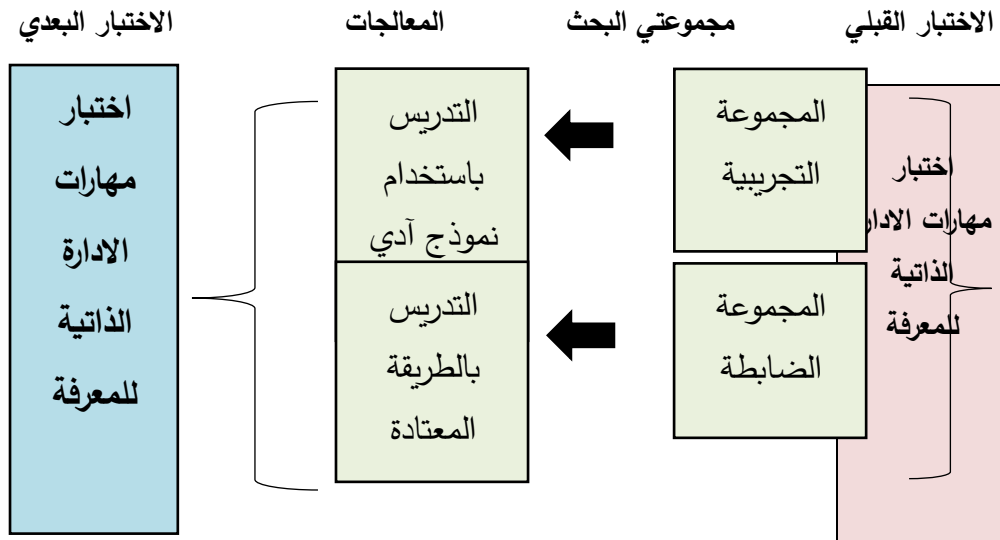
- ٢- التعرف علي علاقة نموذج آدي وشاير كأحد المعالجات وتنمية مهارات الإدارة الذاتية كاستعدادات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري، ويتم ذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث (المتغير المستقل نموذج أدى وشاير) (المتغير التابع الإدارة الذاتية للمعرفة)، وإعداد أدوات البحث؛ كما سيتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي للفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) الفترة بين (٢٠٢٠/٢/٩) - (٢٠٢٠/٣/١٢) موزعة كالتالي:

- أ- المجموعة التجريبية: وتشمل التلاميذ الذين درسوا الوحدة الثانية "الأخطار الطبيعية والبيئية" والوحدة الرابعة "مصر بين حكم البطالمة والرومان" باستخدام "نموذج أدى وشاير".
- ب- المجموعة الضابطة: وتشمل التلاميذ الذين درسوا الوحدة الثانية "الأخطار الطبيعية والبيئية" والوحدة الرابعة "مصر بين حكم البطالمة والرومان" باستخدام "الطريقة المعتادة في التدريس".

والشكل الآتي يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث:



شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

فرض البحث:

سوف يتجه البحث الحالي إلي اختبار صحة الفرضين الآتيين :

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الادارة الذاتية للمعرفة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي / والبعدي لاختبار مهارات الادارة الذاتية للمعرفة لصالح التطبيق البعدي

أهمية البحث :-

في ضوء ما هو متوقع للبحث الحالي من نتائج، يمكن له أن يفيد في المجالات الآتية:

١- تقديم دليل معلم لمعلمي الدراسات الاجتماعية بما يتضمنه من أساليب تدريسية وأنشطة تعليمية تعليمية كمرشد للتدريس وفق نموذج أدى وشاير لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

٢- تقديم اختبار في مهارات الادارة الذاتية للمعرفة كنماذج استرشادية للمعلم تفيد في بناء مثل هذه النوعية من الاختبارات.

٣- توجيه معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية إلى الاهتمام بمهارات الادارة الذاتية للمعرفة من خلال تدريس وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية.

٤- من المتوقع أن يفتح البحث الحالي أمام الباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية أفقاً جديدة لتصميم تجارب مماثلة في مراحل تعليمية أخرى، أو تناول جوانب جديدة لم يتناولها البحث الحالي.

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي :

أ- الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف الاول الإعدادي بمحافظة الدقهلية بمدينة أجا (المجموعة الضابطة تتمثل في مدرسة الشهيد أحمد أبو بكر الإعدادية- المجموعة التجريبية تتمثل في مدرسة د/علي حجازي الإعدادية المشتركة).

ب- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م الفترة بين (٢٠٢٠/٩/٢) - (٢٠٢٠/٣/١٢) .

ج- الحدود الموضوعية : الوحدة الثانية جغرافيا " الأخطار الطبيعية والبيئية" والوحدة الرابعة تاريخ " مصر بين حكم البطالمة والرومان " بكتاب الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الثاني للصف الأول الإعدادي.

د- متغيرات البحث:

المتغير المستقل : و يتمثل في : نموذج أدي وشاير
المتغير التابع : و يتمثل في : مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .

مصطلحات البحث :-

نموذج أدي وشاير:

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه نموذج تعليمي يعتمد علي النظرية البنائية لبياجيه والاجتماعية لفيجوتيسكى والتي تهتم بتنمية القدرات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وربط المعارف بالمواقف الحياتية وخاصة في مادة الدراسات الاجتماعية حيث يمر النموذج بمجموعة من المراحل وهي :-

١. الاعداد والمناقشة .

٢. التعارض المعرفي .

٣. بناء المفاهيم .

٤. التفكير في التفكير .

٥. التجسير .

والتي في ضوءها يتم إعادة تنظيم وحدتي (الأخطار الطبيعية والبيئية - مصر بين حكم البطالمة والرومان) من مادة الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.

مهارات الادارة الذاتية للمعرفة :

وتعرفها الباحثة اجرائياً بانها مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بالتفكير ما وراء المعرفي ومهاراته (التخطيط -المراقبة - التقويم) والتي تعمل على تنمية قدرات تلميذ الصف الأول الإعدادي على التفكير، واكتساب المعارف والخبرات، وتنظيم ومراقبة التعلم، وإيجاد معني لما يتعلمه من معلومات وحقائق جغرافية وتاريخية بمادة الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .

الإطار النظري :

المحور الأول نموذج أدي وشاير :

يرجع بداية هذا النموذج عندما قام فريق من الباحثين (مايكل شاير -فليب ادي- كارولين ياييس) في منتصف الثمانينات بتصميم مشروع لحل مشكلة التعلم وتدريب التلاميذ كيف يفكرون ورفع قدراتهم العقلية والمعرفية، بعد أن أيقنوا أن العملية التعليمية تحتاج إلي مزيد من القدرات التفكيرية والعقلية ، فقاموا بالعديد من الدراسات لتحديد مستوي الطلبة وعرفت هذه الدراسات باسم

(التسريع المعرفي)، واستخدم في ذلك اختبارات لقياس النمو المعرفي وأدوات لتطوير المتطلبات المعرفية، وتم بناء المشروع علي كلا من أفكار بياجيه في النمو العقلي المعرفي ونظرية فيجوتسكي البنائية الاجتماعية، حيث طُبق هذا النموذج علي عينة من الطلاب في سن (١١ - ١٢ عام) ، و أوضحت النتائج زيادة النمو المعرفي للطلاب الذين درسوا باستخدام هذا النموذج.(Adey,1999,4) وقد ذكرت نهال البغدادي (٢٠١٨، ١٣) أن تدريب التلاميذ علي هذا النموذج يُمكن أن ينقلهم إلي مستويات معرفية أعلى ، لذا صُمم النموذج لتسريع وتعجيل مستويات النمو المعرفي لدي تلاميذ المرحلة والوصول إلي أهداف المنهج بشكل أفضل.

تعريف نموذج آدي وشاير :

تعددت تعريفات نموذج آدي وشاير نذكر منها علي سبيل المثال:

تعريف هادي العبد لله وإيمان رحمن (٢٠١٢ ، ١٤٩) بأنه مجموعة من الأنشطة العلمية التي تحفز الفرد للتفكير والنمو العقلي حيث يمر بمراحل متتالية (التحضير الحسي الملموس-الصراع الذهني -تشكيل المفاهيم-الادراك فوق المعرفي -التجسير).

تعريف كرامي ابو مغنم (٢٠١٦، ١٠١) بأنه مجموعة من مراحل التعلم المتتالية (التحضير المادي -الصراع المعرفي- البناء المفاهيمي -الادراك فوق المعرفي -التجسير). حيث يستند الي نظرية بياجيه وفيجوتسكي التي تهدف الي تحقيق اهداف التعلم وتسريع النمو المعرفي .

وقد قامت الباحثة بتعريف نموذج (آدي وشاير) إجرائياً بأنه نموذج تعليمي يعتمد علي النظرية البنائية لبياجيه والاجتماعية ليفجوتسكي والتي تهتم بتتمة القدرات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وربط المعارف بالمواقف الحياتية وخاصة في مادة الدراسات الاجتماعية حيث يمر النموذج بمجموعة من المراحل وهي :-

١. الاعداد والمناقشة .

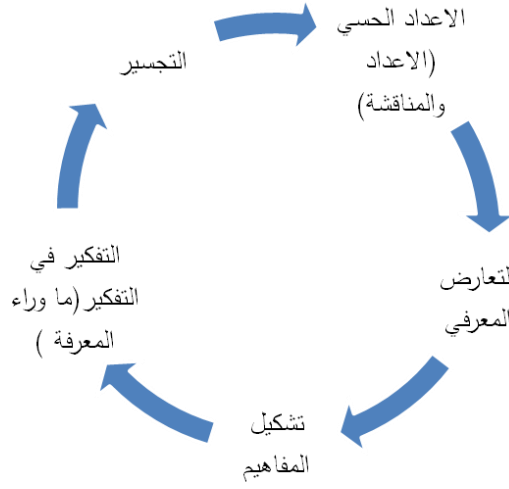
٢. التعارض المعرفي .

٣. بناء المفاهيم .

٤. التفكير في التفكير .

٥. التجسير .

والتي في ضوئها يتم إعادة تنظيم وحدتي (الأخطار الطبيعية والبيئية - مصر بين حكم البطالمة والرومان) من مادة الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.



شكل (٢)

مراحل نموذج أدي وشاير

أهمية التدريس باستخدام نموذج أدي وشاير :

يعد نموذج أدي وشاير من النماذج المهمة في العملية التعليمية التربوية لإسراع النمو العقلي المعرفي ،حيث يساعد علي نقل التلميذ من مرحلة التفكير الحسي إلي مرحلة التفكير الشكلي وذلك من خلال الأنشطة الصفية داخل النموذج ،حيث يظهر ذلك في أداء وتحصيل التلاميذ. وتري الباحثة أن التدريس باستخدام نموذج أدي وشاير له أهمية كبيرة منها أنه:

- ١ . يجعل التلاميذ كيف يفكرون (تنمية التفكير في التفكير) .
- ٢ . يساعد المتعلم علي بناء المعرفة بنفسه فهو يربط بين المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة .
- ٣ . يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- ٤ . يساعد علي تنمية مهارات التفكير المختلفة لدي التلاميذ.
- ٥ . يساعد علي تسريع النمو المعرفي لدي التلاميذ .
- ٦ . يساهم في زيادة دافعية التعلم لدي التلاميذ .

الهدف من نموذج أدي وشاير:

يعد نموذج أدي وشاير من النماذج التدريسية الفعالة لإسراع النمو المعرفي ، والانتقال بالتلاميذ إلي مرحلة أعلى في التفكير ورفع مستوي تفكيرهم حتي تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها .

ولقد كان الهدف من نموذج أدي وشاير هو تدريب التلاميذ علي القيام ببعض المهام لكي يتعلموا كيف يفكرون من أجل تنمية قدراتهم المعرفية ، كما يعتبر هذا النموذج مدخل للتعليم الابتكاري المنبثق من النمو العقلي المعرفي القائم علي أفكار بياجيه ، ونظرية التعلم لفيجوتسكي ، كما يهدف هذا النموذج إلي تحسين عمليات التفكير واسراع النمو العقلي المعرفي لدي التلاميذ ، وقد تم تصميم هذا النموذج لإسراع النمو العقلي المعرفي وحياء المنهج التقليدي وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المتضمنة في هذا النموذج والتي صممت لتنمية الصراع المعرفي والبناء الاجتماعي للتعلم والتفكير في التفكير (Adey, 2000, 65).

نموذج أدي وشاير وعلاقته بتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية :-

يعتمد التدريس باستخدام نموذج أدي وشاير علي أن التلميذ يقع تحت تأثير المواقف أو المفاهيم المتعارضة مع ما يعرفه وما لديه عن العالم الطبيعي الذي يعيش فيه ، لذا تم تصميم أنشطة ونماذج تعليمية تتحدى التعارض المعرفي الموجود لدي التلميذ حتى تصل به إلي حالة التوازن ومنها نموذج أدي وشاير (محمد عمران ، ٢٠١٦ ، ٢٣).

بالإضافة إلي ما سبق يساعد النموذج في تقديم المشكلات التي تواجه التلاميذ بطريقة تثير دافعية التلاميذ نحو الموضوعات التعليمية وبخاصة موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية . كما ذكرت نهال البغدادي (٢٠١٨ ، ١٥) أن من نتائج تبني هذا النموذج من قبل المعلمين تنمية التفكير التشكيلي لدي التلاميذ وذلك من خلال استخدام الحوار والمناقشة والتمتضمنة في هذا النموذج.

ودراسة (Robertson 2001) وهدفت الدراسة إلي فاعلية أثر استخدام نموذج أدي وشاير علي زيادة تحصيل التلاميذ وتنمية مهارات التفكير لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية (١١ ، ١٤) ، وتوصلت النتائج إلي أن استخدام نموذج أدي وشاير أثبت فاعليته في اسراع النمو العقلي المعرفي وزيادة التحصيل وتنمية المهارات لدي عينة البحث.

وبناءً علي ذلك فإن النموذج يعتمد علي قيام التلاميذ بالأنشطة التعليمية ويساعد علي بناء المعارف الخاصة بهم ، ويساعد أيضاً علي فهم المواد الدراسية وبخاصة مادة (الدراسات الاجتماعية

(بطرق أعمق وينمي قدراتهم العقلية وتوليد المزيد من الأفكار الجديدة حول الموضوع المراد دراسته من خلال مراحل النموذج.

المحور الثاني الإدارة الذاتية للمعرفة :

من خلال الأدبيات والدراسات التي تناولت التفكير ما وراء المعرفي بوجه عام والإدارة الذاتية للمعرفة بوجه خاص توصلت الباحثة إلي ما يلي :

تعريف حسام الدين مازن (٢٠١٢ ، ٩) : بأنها المهارات التي تهدف إلي مساعدة التلميذ علي زيادة وعيه بالتعلم ، وذلك من خلال عمليات التحكم والضبط الذاتي لسلوكه ، وتشمل : التخطيط ، والتنظيم ، والتقييم

تعرفها سالي محمد (٢٠١٩ ، ٦٦) بأنها مجموعة من الأنشطة العقلية التي يؤديها التلميذ في أثناء مروره بمواقف التعليمية ، وهي أحد مهارات ما وراء المعرفة ، وتتضمن مهارات مرتبطة بـ (التخطيط والمراقبة والتقييم) .

وقد عرفت الباحثة اجرائياً بانها مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بالتفكير ما وراء المعرفي ومهاراته (التخطيط -المراقبة - التقييم) والتي تعمل على تنمية قدرات تلميذ الصف الأول الإعدادي على التفكير ، واكتساب المعارف والخبرات، وتنظيم ومراقبة التعلم، وإيجاد معني لما يتعلمه من معلومات وحقائق جغرافية وتاريخية بمادة الدراسات الاجتماعية لصف الأول الاعدادي ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .

مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة :

علي الرغم من الاختلافات السابقة في مكونات ما وراء المعرفة إلا أن معظم البحوث والنظريات والدراسات السابقة اتفقت علي أن تصنيفات مهارات التفكير ما وراء المعرفة تبين أن الإدارة الذاتية للمعرفة هي احدي مهارات ما وراء المعرفة وتنقسم إلي ثلاثة مهارات فرعية هي :-

١ . **مهارة التخطيط Planning** : تتضمن القدرة علي تصور المشكلة ، ووضع الأهداف ، ووضع استراتيجية أو أكثر لتحقيق الأهداف ، ومراقبة العمليات للعمل نحو الأهداف .

٢ . **مهارة المراقبة والتحكم Monitoring &Controlling** : هي القدرة والرغبة في تنظيم القدرات التعبيرية العامة للفرد ، لتتلاءم مع عناصر ، أو متطلبات الموقف .

٣ . **مهارة التقييم Evaluation** : قدرة الفرد علي تقييم امكاناته وقدراته في ضوء ما توصل إليه من نتائج أثناء أداء مهمة ما ، إضافة إلي تحديده لجوانب القوة والضعف التي وقع فيها

، وتحديد إذا ما كانت الخبرة التي مربها تساعده عند مواجهه مواقف أخرى مشابهه أم لا .

أهمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة :

لقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة آمال محمد (٢٠١٠، ٤٢-٤٣)، ودراسة إيمان الشحري (٢٠١١، ٢٤٩)، أشرف محمود (٢٠١٢، ٢٠٦)، إيمان عزلم (٢٠١٦، ٣٣)، White (1998) & Frederiksen، Costa & Kallick (2006) إلي أهمية مهارات الإدارة الذاتية

للمعرفة في أنها:

- تساهم في تنظيم السلوك الذاتي والوعي بالذات لدي المتعلمين من خلال مراقبتهم لأنفسهم أثناء عمليتي التعليم والتعلم .
- تسمح للتلاميذ بالتخطيط والتنظيم ومراقبة عمليات التعلم، وهذا يساعد في تحسين أدائهم، ومواجهه الصعاب والعقبات التي تواجههم .
- تعمل علي انتقال التلاميذ من مستوى التعلم الكمي إلي مستوى التعلم النوعي، من خلال تفكيرهم، وتزويدهم بالوسائل التي تمكنهم من التعامل مع المعلومات بفاعلية مهما كانت مصادرها، والتمكن من فهمها وتوظيفها بشكل أفضل في حياته اليومية .
- يجعل الفرد أكثر ادراكاً لأفعاله ومن ثم تأثيرها علي الآخرين وعلي البيئة التي يعيش فيها .
- يسهل عملية إصدار أحكام مؤقتة ومقارنة وتقييم استعداد الفرد للقيام بأنشطة أخرى .
- يمكن الفرد من مراقبة وتفسير وملاحظة القرارات التي يتخذها .

بالإضافة إلي ما سبق ترى الباحثة أنه يمكن إضافة مميزات وأهمية أخرى لمهارات الإدارة

الذاتية للمعرفة، منها أنها:

- تساعد علي تغيير نظرة التلاميذ للموضوعات التي يعتبرونها صعبة .
- تصوب المفاهيم الخاطئة حول الموضوعات العلمية الكبيرة .
- تمكن التلاميذ من ممارسة الفرد لمهارات التفكير (التخطيط - المراقبة- التقييم) بصفة مستمرة .
- تمكن التلاميذ من التحكم في مهاراتهم، ومعرفة كيف يتعلمون من خلال المواقف المباشرة التي تقدم لهم .
- تساعد في تنمية سلوك المتعلم الإيجابي نحو تحقيق الأهداف .
- تنمي الدافعية نحو دراسة المادة العلمية .

خصائص الإدارة الذاتية للمعرفة :

من خلال الأدبيات والعرض السابق لمفهوم الإدارة الذاتية للمعرفة وأهميتها يمكننا أن

نستخلص مجموعة من الخصائص المميزة لمفهوم الإدارة الذاتية للمعرفة وهي :

- ١- الإدارة الذاتية للمعرفة هي احدي مهارات التفكير ما وراء المعرفي .
- ٢- تساعد التلميذ في التحكم بعمليات تفكيره ،والارتقاء به والاستغلال الأمثل له أثناء عملية التعلم .
- ٣- تُنظم السلوك والوعي بالذات لتحقيق الهدف من العملية التعليمية .
- ٤- تُوظف النتائج التي تم الوصول إليها في العملية التعليمية .
- ٥- الهدف الأساسي للإدارة الذاتية للمعرفة هو مساعدة التلميذ علي التخطيط للعملية التعليمية ، المراقبة والتحكم وترتيب أفكاره وأهدافه من عملية التعلم ،وتقييم المعرفة والتحق من مدي تحقيق الأهداف ونتائج العملية التعليمية.

الإدارة الذاتية للمعرفة وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية :-

إن لتعلم مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة أهمية قصوي في العملية التعليمية وبخاصة مادة الدراسات الاجتماعية ، فهي تزيد من ثقة الفرد بقدراته ومهاراته ،وتساعده في تحسين أدائه ،ونقل المهام إلي خبرات ،وتساعده علي التكيف وتنظيم سلوكه ،وبناء وعي يتعلق بنمو الاستراتيجية من خلال تحليل المهمة وإصدار الأحكام .

ويذكر محمد نوفل ،محمد سعيغان (٢٠١١ ، ٢٧١:٢٧٠) أنه لكي يصبح الفرد فعالاً ،عليه أن يدرس هذه المهارات ، ويعرف متي يستخدمها ، وأن يستفيد منها في مواقف الحياة المختلفة التي تواجهه ، وهذا يعني أن من يمتلك هذه المهارات يكون لديه القدرة علي نقد ما يقوم به أثناء إجراءات حله لأية مشكلة ،وعندما تنتقل عملية النقد من المعلم كعنصر خارجي إلي الطالب داخلياً وبشكل تدريجي .

نموذج آدي وشاير والإدارة الذاتية للمعرفة :

شهدت المناهج الدراسية في السنوات الأخيرة تطورات وتغيرات سريعة لما كانت عليه من قبل ، والمتأمل لأهمية نموذج آدي وشاير أنه يعمل علي إسرار النمو المعرفي من خلال عدة مراحل يتم فيها استخدام استراتيجية تدريس خاصة في كل مرحلة وتتضمن قيام التلاميذ بأنشطة تستهدف نمو قدراتهم علي التفكير المجرد من خلال وعيهم وتحكمهم في عمليات تفكيرهم ؛ وتمثل الإدارة الذاتية أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع ؛ وذلك لأنها تساهم في زيادة وعي المتعلم بعمليات التفكير التي يقوم بها في أثناء التعلم ، وزيادة قدرته علي التحكم فيها .

لذا تعد الإدارة الذاتية للمعرفة من أهم الموضوعات في مجال علم النفس لارتباطها بالعديد من الموضوعات مثل الذكاء والتفكير والذاكرة وحل المشكلات وإدارة الذات والفهم وغيرها ؛ وتمكن

الإدارة الذاتية للمعرفة المتعلم من استيعاب المعارف العلمية بصورة جيدة واستثمارها في حل المشكلات أداء المهام ، وهذا يعمل علي تحسين التعلم وجعله ذي معنى .
وهذا ما أكدت عليه دراسة أحمد عبد الحافظ (٢٠١٨ ، ١٥) إن ما وراء المعرفة تهدف إلي تنمية قدرة الفرد علي تخطيط الاستراتيجيات من أجل استخدام عمليات فكرية تؤدي إلي إنتاج العمليات المطلوبة ، وتتطلب منهم علي أن يكونوا علي وعي تام بالخطوات والاستراتيجيات المتبعة أثناء حل المشكلات وأن يقوموا بتأمل أفكارهم وتقويم إنتاجية تفكيرهم؛ وهذا ما يهدف إليه النموذج .
وتهتم الدراسات الاجتماعية بأمر الإدارة الذاتية للمعرفة ؛ فهي من أكثر المواد الدراسية التي لها ارتباط وثيق بمهارات الإدارة الذاتية للمعرفة نظراً لموضوعاتها ، لذا فان منهج الدراسات الاجتماعية اذا احسن تدريسه و تدريب التلاميذ لتنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة بما يواكب التطورات العلمية المستحدثة في المجتمع ، وذلك بدلاً من الجمود الفكري والطرق التقليدية التي اعتادوا عليها .

اجراءات البحث :-

أولاً: قائمة مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة :

تم إعداد قائمة بمهارات الإدارة الذاتية للمعرفة الواجب توافرها في وحدتي التجريب بمادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتم اشتقاق مهاراتها من خلال المصادر الآتية :-

- الاطلاع علي البحوث العربية والأجنبية التي أجريت في مجال مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة والتي اهتمت بتحديد مهاراتها وتمييزها .
- الاطلاع علي الموضوعات المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- نتائج تحليل محتوى وحدتي التجريب .
- آراء المشرفين التربويين والمعلمين في هذه القائمة .

ضبط القائمة وعرضها علي المحكمين :-

من خلال المصادر والدراسات السابقة تم التوصل إلي قائمة أولية لمهارات الإدارة الذاتية للمعرفة ، وتم عرضها علي السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية وبعض المشرفين التربويين والمعلمين ، لتحكيمها ، وإبداء ملاحظاتهم عليها من حيث :-

- مدى ملائمة وأهمية المهارات الرئيسية والمؤشرات الدالة عليها لفئة التطبيق .

- مدي ملائمة المؤشرات الدالة للمهارات الرئيسية .
- ارتباطها بموضوعات مادة الدراسات الاجتماعية وبخاصة الصف الأول الإعدادي .
- مدي ملائمة الصياغة اللغوية للمهارات .

الإعداد النهائي لقائمة مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة :

في ضوء آراء السادة المحكمين حول أهم المهارات التي يمكن استخدامها بالبحث الحالي وأخذ رأى السادة المشرفين ، تم التوصل إلى ثلاث مهارات أساسية، وارتبطت كل مهارة بمجموعة من الجوانب الدالة عليها بصورة إجرائية بما يناسب طبيعيات البحث الحالي، والجدول التالي يوضح قائمة مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .

جدول (١)

مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة

المهارة	التعريف	الجوانب الدالة عليها
التخطيط Planning	عملية هادفة ومنظمة تتمثل في وضع تلميذ الصف الأول الإعدادي الخطط والأهداف التي يسعى إلي تحقيقها في ضوء الإمكانيات المتاحة .	-تحديد الهدف أو الشعور بوجود مشكلة وتحديد طبيعتها. -اختيار الاستراتيجية المناسبة لتنفيذ الحل. -ترتيب وتسلسل الخطوات. -تحديد الأخطاء المحتملة. -تحديد الأساليب لمواجهة الأخطاء. -التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها والمتوقعة.
المراقبة والتحكم Monitoring & Controlling	القدرة علي مراقبة تحقيق الهدف وضبط التفكير ومراقبته ذاتياً وأن يكون الفرد واعياً بتفكيره وخطواته .	-الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام. -معرفة متي يتحقق هدف فرعي . -معرفة متي يجب الانتقال إلي العملية التالية . -اختيار العملية الملائمة. -استكشاف العقبات أو الأخطاء -معرفة كيفية التغلب على العقبات أو التخلص من الأخطاء -تحديد مواطن القوة والضعف في التفكير . -الحفاظ علي تسلسل العناصر والخطوات.
التقويم Evaluation	يتمثل في تقييم المعرفة الراهنة وتحديد النتائج الفعلية ومقارنتها بالنتائج المتواضعة وإصدار الحكم علي العملية المستخدمة في تحقيق الهدف ونتائج العملية.	-تقييم مدى تحقيق الهدف. -الحكم علي دقة النتائج. -تقييم مدي ملائمة الأساليب التعليمية . - تقييم كيفية التغلب علي العقبات. -تقييم فاعلية الخطة. -توظيف النتائج التي تم التوصل إليها .

إعداد اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة :

أ- تحديد الهدف من الاختبار :

استهدف اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة قياس قدرة التلاميذ عينة البحث على ممارسة مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة ؛ حيث تعبر الإدارة الذاتية للمعرفة عن قدرة التلميذ على ممارسة مجموعة من المهارات تتميز بالمرونة، والتحكم، والابتكار، والتساؤل وطرح المشكلات، و تطبيق المعرفة على مواقف جديدة، والتعلم المستمر، و تساعد هذه المهارات على بناء المعرفة للمتعلم وتوظيفها في الممارسات المختلفة سواء التعليمية أو الحياتية.

ب- تحديد مهارات الاختبار :

قامت الباحثة بتحديد مهارات الاختبار في ضوء ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات التفكير بوجه عام والإدارة الذاتية للمعرفة بوجه خاص.
- بعض اختبارات مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة.
- محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- خصائص العينة موضع البحث .
- استطلاع رأى السادة المشرفين والمحكمين.

وفي ضوء ما سبق تم التوصل إلى مجموعة من المهارات المناسبة، والمؤشرات الدالة عليها، وهذه المهارات: (التخطيط ، المراقبة والتحكم ، التقويم).
صياغة مفردات الاختبار :

قامت الباحثة بفحص بعض اختبارات الإدارة الذاتية للمعرفة في الدراسات والبحوث السابقة؛ للاستفادة من هذه الاختبارات في بناء اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة الخاص بالدراسة الحالية، وذلك بالاستعانة ببعض مفردات هذه الاختبارات، وإجراء التعديلات المناسبة لكي تتناسب مع طبيعة

تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وتم صياغة مفردات اختبار مهارات الإدارة الذاتية في إطار أسئلة (المقال القصير) .
صياغة تعليمات الاختبار :

تم صياغة تعليمات الاختبار في عبارات واضحة ومختصرة تضمنت ما يلي :

-
-
- توجيه نظر المعلم أن يوضح تعليمات الاختبار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي والإجابة عن استفساراتهم .
 - أن يكتب التلميذ بياناته في المكان المخصص لذلك .
 - مثال يوضح كيفية الإجابة علي الأسئلة .
 - ألا يبدأ التلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار قبل أن يؤذن له .
 - التفكير في أكبر عدد ممكن من الإجابات غير المألوفة.
 - محاولة الوصول إلي الإجابة بنفسك دون الاستعانة بالآخرين .

بناء الاختبار :

تم بناء الاختبار علي تحديد نوع الأسئلة ، وكيفية صياغتها ، وأعدت الباحثة مفردات الاختبار (المقال القصير) .

إعداد مفتاح تصحيح الاختبار :

تم تحديد اربعة درجات لكل سؤال حيث حصلت الإجابة الكاملة علي اربعة درجات، والإجابة المتوسطة علي درجتين، ودرجة للإجابة الضعيفة ، وصفر للإجابة المتروكة أو الخطأ وهذا في ضوء الإجابة الدالة علي كل مهارة .

تحديد صدق الاختبار :

بعد إعداد الصورة المبدئية لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة، تم عرضة علي مجموعة من السادة المحكمين، لإبداء الرأي في مدي صحة مفردات الاختبار من حيث الصياغة والمضمون العلمي، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة بعض فقرات الاختبار ، ليأخذ الاختبار صورته النهائية.

الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة :

بعد عرض الاختبار علي من المحكمين ، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ، تم تطبيق اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة ومقياس الدافعية للتعلم على (٤٠) طالباً من خارج عينة الدراسة، بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات لهذه الأدوات، وتحديد زمن كل أداة كما يلي:

(١) حساب الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٤٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال:

- حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمهارة المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة بالدرجة الكلية للمهارات المنتمية إليها

المهارات	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المهارات	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	١	٠,٩٢٧	٠,٠١	تابع: مهارة	٨	٠,٨٦٦	٠,٠١
	٤	٠,٨٦٣	٠,٠١	المراقبة	١١	٠,٧٩١	٠,٠١
	٧	٠,٩	٠,٠١	مهارة التقويم	٣	٠,٩٤٥	٠,٠١
	١٠	٠,٨٩٧	٠,٠١		٦	٠,٧١٨	٠,٠١
مهارة المراقبة	٢	٠,٩٤٥	٠,٠١	٩	٠,٨٦٦	٠,٠١	
	٥	٠,٧١٨	٠,٠١	١٢	٠,٧٩١	٠,٠١	

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة بالدرجة الكلية للمهارات المنتمية إليها.

- حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة، تم حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٣)

معاملات ارتباط أبعاد اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة بالدرجة الكلية للاختبار

مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	٠,٦١٨	٠,٠١
مهارة المراقبة	٠,٧٥٣	٠,٠١
مهارة التقويم	٠,٨٣٢	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة.

(١) حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{N}{1-N} \left(\frac{\text{مج } ع^2}{ع^2} - 1 \right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار $ع^2$: التباين الكلي لدرجات الطلاب في الاختبار
مج $ع^2$: مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات الاختبار.
وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات ألفا لأبعاد الاختبار التحصيلي وللإختبار ككل

مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
مهارة التخطيط	٤	٠,٩١٤
مهارة المراقبة	٤	٠,٨٤١
مهارة التقويم	٤	٠,٧٨٧
الاختبار ككل	١٢	٠,٨٤

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لأبعاد الاختبار جاءت في المدى (٠,٧٨٧ - ٠,٩١٤)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللإختبار ككل جاء معامل الثبات = ٠,٨٤، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

- تحديد زمن الاختبار

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ زمن تطبيق الاختبار (٦٠) دقيقة.

عرض نتائج البحث الخاصة بمهارات الإدارة الذاتية للمعرفة :

قامت الباحثة باختبار صحة الفرضين الآتيين :

(١) الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لصالح المجموعة التجريبية".
لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة

أبعاد الاختبار التحصيلي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	التجريبية	٣٤	١٣,٨٥	١,٣٩٥	١٧,٩٨	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٥	٨,١٤	١,٢٤٠			
مهارة المراقبة	التجريبية	٣٤	١٣,٤٧	١,٤٦١	١٦,١٢	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٥	٨,٢٩	١,٢٠٢			
مهارة التقويم	التجريبية	٣٤	١٣,٥٦	١,٤١٨	١٦,١٣	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٥	٨,٢٩	١,٢٩٦			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٤	٤٠,٨٨	٢,٥٠٨	٢٧,٦	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٥	٢٤,٧١	٢,٣٥٩			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة والدرجة الكلية له بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = $13,85 - 13,47 - 13,56 - 13,88$)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي $(17,98 - 16,12 - 16,13 - 27,6)$ ، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0,01$.
ومن ثم نقبل الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لصالح المجموعة التجريبية".

٢) الفرض الثاني " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٦)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة

أبعاد الاختبار التحصيلي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	قبلي	٣٤	٣,٩٤	١,٢٢٩	٤١,٢٧	٣٣	٠,٠١
	بعدي		١٣,٨٥	١,٣٩٥			
مهارة المراقبة	قبلي	٣٤	٣,٩٧	١,٢٤٣	٣٦,٣٨	٣٣	٠,٠١
	بعدي		١٣,٤٧	١,٤٦١			
مهارة التقويم	قبلي	٣٤	٣,٧٩	١,٠٠٨	٣٢,٧	٣٣	٠,٠١
	بعدي		١٣,٥٦	١,٤١٨			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٤	١١,٧١	١,٩٧٨	٥٩,٣٧	٣٣	٠,٠١
	بعدي		٤٠,٨٨	٢,٥٠٨			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة والدرجة الكلية له لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = $13,85 - 13,47 - 13,56 - 13,88$)، حيث جاءت قيم " ت " تساوي $(41,27 - 36,38 - 32,7 - 59,37)$ ، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة $0,01$.

ومن ثم نقبل الفرض الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لصالح التطبيق البعدي".

- حساب حجم تأثير نموذج آدي وشاير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية (نموذج آدي وشاير في تدريس الدراسات الاجتماعية) في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

حجم تأثير نموذج آدي وشاير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أبعاد اختبار مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة	قيمة (η^2)	حجم التأثير
مهارة التخطيط	٠,٩٨	كبير
مهارة المراقبة	٠,٩٧٦	كبير
مهارة التقويم	٠,٩٧	كبير
الدرجة الكلية	٠,٩٩١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير نموذج آدي وشاير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كبير، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠,٩٧ - ٠,٩٩١).

ثانياً : مناقشة النتائج الخاصة بتنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة وتفسيرها :

تري الباحثة أن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في النتائج الخاصة بمهارات الإدارة الذاتية للمعرفة يرجع إلي :

١. استخدام نموذج (آدي وشاير) في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ساعد في إيجاد بيئة صفية محفزة للتلاميذ، تساعد في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .

٢. تغير طريقة التدريس المعتادة التي تعتمد علي الاكتفاء بالمعلومات الموجودة بالكتاب المدرسي وتقديمها بشكل نظري يعتمد علي الحفظ والتلقين إلي استخدام النظرية البنائية واسراع النمو المعرفي ، وتعويد التلاميذ علي التفكير والتنوع في الإجابات والوصول إلي حلول جديدة لم تطرح في الكتاب المدرسي ، كل ذلك ساهم في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة بشكل كبير .

٣. استخدام أنشطة وتدريب خاصة بمهارات الإدارة الذاتية للمعرفة ساعد علي تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .

٤. نموذج (آدي وشاير) أدي إلي تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة في مادة الدراسات الاجتماعية وبسيط المعلومات إلي عدة أجزاء فرعية يتقنها التلاميذ.
٥. إقبال التلاميذ علي تنفيذ الأنشطة بالإضافة إلي الحوار والمناقشة بين التلاميذ والباحثة وتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض أدي إلي تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة ؛ وهذه النتيجة توضح دور نموذج (آدي وشاير) في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة لدي عينة البحث .
٦. انتقال المتعلم في كل خطوة من خطوات نموذج (آدي وشاير) ساعدهم علي توسيع مداركهم وقدراتهم العقلية مما كان له الأثر الأكبر في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .
- توصيات البحث :

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج نقدم التوصيات الآتية :

- (١) تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية علي استخدام نموذج (آدي وشاير) أثناء التدريس والبعث عن الأساليب التقليدية بهدف تحقيق نواتج تعلم أفضل .
- (٢) الاهتمام بتنمية أنماط مختلفة من التفكير لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية .
- (٣) توجيه نظر القائمين علي العملية التعليمية إلي ضرورة تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة في المراحل الدراسية المختلفة ومن خلال كافة المقررات الدراسية وبخاصة مادة الدراسات الاجتماعية .
- (٤) الاهتمام باستخدام نموذج (آدي وشاير) في تدريس الدراسات الاجتماعية ،حيث يوفر مواقف تعليمية تسهم في تسريع النمو المعرفي .
- (٥) تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء الاستراتيجيات الحديثة مثل نموذج آدي وشاير ،استراتيجية K.W.L.A ،الحل الإبداعي للمشكلات ،.....إلخ .
- (٦) الاستفادة من دليل المعلم المعد في البحث الحالي ، ليسانس المعلم علي تنمية مهارات الإدارة الذاتية وفق نموذج (آدي وشاير) .
- نتائج البحث :

- (١) تم ابراز العلاقة بين متغيرات البحث، حيث أن تفوق أداء المجموعة التجريبية علي الضابطة يرجع إلي فاعلية نموذج (آدي وشاير) في تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة .
- (٢) إن التدريس باستخدام نموذج (آدي وشاير) قد أتاح الفرصة للتلاميذ لممارسة مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة ، وتشجيعهم علي طرح العديد من الأفكار والحلول لحل المشكلات .

٣) من خلال التناغم والتلاحم بين متغيرات البحث فتغير شكل المعلومة وفق الخطوات الإجرائية لنموذج (آدي وشاير) مقترناً بمجموعة من الأنشطة والتدريبات التي جعلت التلميذ محور العملية التعليمية وساعد بشكل كبير علي تنمية مهارات الإدارة الذاتية للمعرفة والدافعية للتعلم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

٤) فاعلية نموذج (آدي وشاير) في تنمية مهارات الإدارة الذاتية والدافعية للتعلم لدي تلاميذ

٥) الصف الأول الإعدادي وبخاصة في مادة الدراسات الاجتماعية .

البحوث المقترحة :

في ضوء ما أشارت إليه البحوث المقترحة و التوصيات و نتائج البحث الحالي ،واستكمالاً

لموضوع البحث تقترح الباحثة :

- فاعلية نموذج (آدي وشاير) في تنمية مهارات الإدارة الذاتية وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية .

- أثر استخدام نموذج (آدي وشاير) في تنمية التفكير العلمي والتفكير الإبداعي لدي المنفوقين دراسياً في المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافيا .

- وحدة مقترحة في ضوء نموذج (آدي وشاير) بمناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العليا لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

- فاعلية نموذج (آدي وشاير) في تنمية بعض المهارات الحياتية والمفاهيم الجغرافية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية .

- أثر توظيف نموذج (آدي وشاير) لتدريس التاريخ في تنمية التفكير الناقد وتنمية التحصيل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

المراجع :

١ . أحمد عبد الحافظ (٢٠١٨): فاعلية نموذج آدي وشاير لتسريع النمو المعرفي في تدريس

العلوم لتنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات والتفاوض الاجتماعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي. الجمعية المصرية للتربية العلمية. يناير.

٢ . أشرف محمود (٢٠١٢). استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم الرياضيات وأثره في

التفكير النقوي والوعي ما وراء المعرفي وبقاء أثر التعلم لدي طلاب المرحلة الإعدادية .

مجلة كلية التربية . جامعة أسيوط ،المجلد الثامن والعشرون . العدد الأول . يناير ٢٠١٢ .

٣ . آمال محمد (٢٠١٠) . استراتيجيات التدريس والتعليم (نماذج وتطبيقات) . دار الكتاب

الجامعي . العين . دولة الإمارات العربية المتحدة .

-
٤. أميرة القناوي (٢٠١٤). فاعلية نموذج أدى وشاير في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي والمفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. كلية البنات للأدب للعلوم والتربية. جامعة عين شمس .
٥. إيمان الشحري (٢٠١١) . فاعلية برنامج مقترح في العلوم قائم علي تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي لدي طلاب المرحلة الإعدادية . المؤتمر العلمي الخامس عشر التربية العلمية . فكر جديد لواقع جديد المركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة (٦-٧ سبتمبر ٢٠١١) ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة .
٦. إيمان عزام (٢٠١٦) . فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية تربية جامعة المنصورة .
٧. حسام الدين مازن (٢٠١٢) . التفكير فوق المعرفة . الطبعة الأولى . السحاب للنشر والتوزيع . القاهرة .
٨. سالي محمد (٢٠١٩) . فاعلية إستراتيجية (PDEODE) البنائية في تنمية بعض المهارات الحياتية والإدارة الذاتية للمعرفة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة المنصورة .
٩. كرامي أبو مغنم (٢٠١٨) . فاعلية استراتيجية بديودي (Pdeose) في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لدي طلاب الصف الأول المتوسط .مجلة العلوم التربوية . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية ، ع (١٣) يناير :٤٧٧-٤١١ .
١٠. محمد نوفل ،محمد سعيان (٢٠١١) . " دمج مهارات التفكير في المحتوي الدراسي " . دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .
١١. محمد عمران (٢٠١٦) . أثر استخدام نموذج أدى وشاير في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي .رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية - غزة
١٢. مدحت كمال (٢٠٠٦) . فعالية نموذج أدى وشاير في تعجيل النمو المعرفي وتنمية الاستدلال العلمي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراه غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس بكلية البنات . جامعة عين شمس ،مصر .
-

-
١٣. نهال البغدادي (٢٠١٨) . فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير في تنمية مهارات البرهان الرياضي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الثانية للتعليم الأساسي . رسالة ماجستير . غير منشورة . كلية التربية . جامعة المنصورة .
- ١٤ .نورا قطامش (٢٠١٩) .استخدام مدخل تحليل المهام لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة المنصورة .
- ١٥ .هادي العبد لله وإيمان رحمن (٢٠١٢) : أثر نموذج التفكير في تنمية التفكير الابتكاري لدي طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء .مجلة القادسية في العلوم والأداب التربوية ،المجلد (١١)العددان (٣،٤) ،١٦٧-١٤٨ .
- ١٦ .هبة عبد السميع (٢٠١٩) .فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم علي النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والقدرة علي اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراه .كلية تربية . جامعة المنصورة .

المراجع الأجنبية :

17. Adey , Philip.(1999). The Science Of Thinking & Science For Thinking Adscription of Cognitive Acceleration Through Science Education (case) .International Bureau of Education .Geneva printed in Switzerland by PCL. c UNESCO : IBE.
18. Adey, philip.(2000), Effects of Cognitive acceleration programme on year pupils, British journal of education psychology, vol.72, pp 1-25.
19. Costa & Kallick(2006).Metacognition www.answers.yahoo.com/question/index/qid.
20. Robertson ,Anne (2001).CASE Is When We learn to Think ,primary Science Review ,N (69),PP 20-22 .
21. White ,B., & Frederiksen ,J., (1998):"Inquiry Modeling and Metacognition " , D.A.I., 16 (1),P:118 .